رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة الأعلى)1(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في برنامج ايات تتلى. هذا البرنامج المبارك اللي مع اه اخي الحبيب الشيخ عمرو الشرقاوي. في موقع الطريق الى الله. في صور اللي المفروض - 00:00:00
يسمعها كثيرا او بنقرأها كثيرا حتى نتعلم هذه المعاني. وكما قلنا حتى نستفيد من فائدة التكرار. لان كل ما تكرر تكرر في قلوبنا حتى لا نفقد اه مزية التكرار. نتعلم هذه المعاني العظيمة التي في هذه السور. بفضل الله اه كنت معكم في سورة الملك واخونا الشيخ عمرو في - 00:00:28
صورة الانسان وصورة الغاشية. وانا اكمل باذن الله عز وجل سورة الاعلى سورة الاعلى سورة عظيمة نسمعها آآ كثيرا ولا سيما في هذه الايام في رمضان. آآ كثير من الائمة يقرأ في الوتر بداية الركعات الثلاث من الوتر. ابدأ في الركعة الاولى - 00:00:48
سورة الاعلى. وكما قلنا هذا ليس اختيارا من الامام لكن هذا مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءة سورة الاعلى في يوم الجمعة - 00:01:04
بعد آآ خطبة الجمعة في صلاة الجمعة كان بيقرأ في الركعة الاولى من آآ من صلاة الجمعة يقرأ بسورة الاعلى. وكان ايضا صلى الله عليه وسلم يقرأها في صلاة العيد - 00:01:16
ايضا الاعلى والغشية. بل ربما اجتمع الجمعة والعيد فقرأ فيهما بسورة الاعلى. تخيل جمع المسلمين المهيب في صلاة العيد او في صلاة الجمعة. ويكرر على مسامعهم اسبوعيا في يوم الجمعة سورة الاعلى. وان كان ايضا ورد - 00:01:26
آآ سور اخرى كسورة الجمعة وسورة المنافقون يوم الجمعة لكن كما قلنا التكرار آآ في الشريعة سواء في الاذكار او في الصور لابد له من دلالة. فحتى لا نخسر فائدة تكرار - 00:01:44
نحاول سويا باذن الله عز وجل ان نتعلم بعض المعاني في هذه السورة كما فعلنا في سورة الملك ذكرنا خصائص الخواص سورة الاعلى كما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأها - 00:01:58
صلى الله عليه وسلم في الوتر وفي الركعة الاولى من الوتر وفي صلاة الجمعة وفي صلاة العيد هذا التكرار كما قلت لابد له من فائدة. تعالوا ندرس موضع سورة الاعلى اولا في المصحف - 00:02:09
سورة الاعلى طبعا صورة مكية من السور الاولى التي نزلت في مكة. لكن تعالوا نرى موقع سورة الاعلى في المصحف. نجد ان قبل سورة الاعلى سورة الطارق وقبل سورة طارق سورة البروج - 00:02:20
عندما نرى صورة البروج هذه السورة العظيمة المهيبة التي تحدثنا عن اناس ضحوا بانفسهم في سبيل الله وقتلوا بل حرقوا في سبيل الله وثبتوا على ذلك وبين الله عز وجل ثباتهم وبين الله عز وجل لنا مدى ايمانهم. قال الله سبحانه وتعالى في ختام السورة بعد ان اخبرنا سبحانه وتعالى بالتحريق وبالتعذيب - 00:02:33
الذي حصل لاصحاب الجدود قال ربنا سبحانه وتعالى في ختام السورة بل هو قرآن مجيد ما معنى بل هو القرآن المجيب تأتي هذه الاية بمعنى افعلوا ما شئتم في المؤمنين - 00:02:55
اقتلوا او حرقوا سيظل هذا القرآن محفوظ. هذا المنبع. هذا المصنع الذي يصنع المؤمنون. الذي يصنع المؤمنين. الذي يصنع الرجال. هذا القرآن الذي لا يخلق على كثرة الرد. الرب هذا المعين الذي لا ينضب ابدا ابدا - 00:03:09
هذا المصنع الذي يخرج الرجال مهما قتلتم من الرجال سيتعلق اناس بالقرآن ثم يتخلقون باخلاق القرآن ويعملون لهذا الدين يبقى اذا

المشهد الاول عايزك تتخيل معي الترتيب كده البروج فارق الاعلى. قلنا مشهد البروج مشهد قتل وتحريك وتعذيب - 00:03:24
يا اهل الايمان. عذاب علنية مواجهة علنية لاهل الايمان. ثم اخبر الله عز وجل في ختام السورة لابد ان يكون عندك يقين ان هذا الدين محفوظ لان ان القرآن محفوظ والقرآن اصل هذا الدين - 00:03:41
ثم تأتي سورة الطارق ويقسم الله سبحانه وتعالى بقدرته على الحفظ في اول السورة والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب هذا النجم الذي قيل من معانيه الذي يحرق - 00:03:54
آآ الشياطين التي تحاول ان تسترق السمع النجم الثاقب من كل نفس لما عليها حافظ. فالذي حفظ السماء باتساعها قادر على ان يحفظ كل نفس سبحانه وتعالى ثم تأتي في ختام السورة في سورة الطارق انهم يكيدون كيدا - 00:04:07
يبقى في صورة البروج القتل والتعذيب علانية في سورة الطارق المكر في حالة من الكيد في حالة من الاستخفاء لهدم هذا الدين اذا آآ اهل الباطل يحاربون الدين. علانية في سورة البروج يقتلون ويعذبون ويحرقون. ويحاربون الدين سرا عن طريق الكيد كما في سورة - 00:04:26
واكد الله عز وجل لنا هذه المعلومة انه صيغة التأكيد وصيغة المضارع يكيدون كيدا المفعول المطلق. اية مليئة بالتأكيدات على جهد اهل الباطل لهدم هذا الدين سرا سورة طارق ايضا في ختام السورة شيء عجيب - 00:04:46
انه لقول فصل. القرآن. والتفصيل في آآ علاقة القسم والسماء ذات الرجع ذكرت في تفسير سورة طارق لمن اراد ان يرجع. يبقى احنا عندنا في البروج حرب من اهل الباطل على اهل الدين تقتيل وتعذيب وتحريق ثم في ختام السورة طمأن ان القرآن محروم. سورة الطارق ايضا - 00:05:03
طمأنة ان الله عز وجل هو الذي يحفظ كل نفس والذي يحفظ السماء باتساعها فالله قادر ايضا على حفظ الوحي من الشياطين سورة الاعلى عايزين نقرأ سورة الاعلى وانا مستحضر هذا الترتيب سورة البروج سورة الطهارة - 00:05:23
تبدأ سورة الاعلى بقوله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى ايه علاقة سب باسم ربك الاعلى جهد اهل الباطل لتعذيب المؤمنين في سورة البروج؟ وبجهد اهل الباطل لهدم الدين سرا عن طريق الكيدي في سورة الطارق - 00:05:38
سبح اي نزه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص اي نقص هذا؟ الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالنقص ابدا. اسماؤه الحسنى وصفاته العلى سبحانه وتعالى. لا يوصف بالنقص ابدا. اين هذا النقص - 00:05:54
هذا النقص الذي قد يدعيه المشركون. او قد يكون خواطر يلقيها الشيطان على قلوب المؤمنين ولا سيما ركزوا معي. ولا سيما في اوقات الاستضعاف ولا سيما في اوقات تعذيب المؤمنين ولا سيما في اوقات انتفاش الباطل - 00:06:05
هنا في هذه اللحظات قد يصيب بعض المؤمنين بعض الاحباط وتساؤلات اما هذا لماذا يتركنا الله سبحانه وتعالى اي كيف نصبح نحن الاعلون وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. والكفار هم اللي معهم المادة واللي معهم الدنيا ومعهم الاموال والبنين - 00:06:24
هذه الخواطر لابد ان تنزه الله سبحانه وتعالى عنها. الله سبحانه وتعالى ناصر دينه الله سبحانه وتعالى متم نوره سبحانه وتعالى. ولو كره الكافرون ولو كره المشركون تبدأ بعد صورة البروج بعد ما رأيت التعذيب والتحريق - 00:06:43
بصورة الطارق بعدما رأيت الكيد والمكر تقول انزه الله عن كل نقص. انه الاعلى انه فوق كل احد سبحانه وتعالى. انه اعلى من كل كافر. انه اعلى سبحانه وتعالى. سبح اسم ربك الاعلى. نزل - 00:06:58
اسم الله الاعلى عن اي نقص اياك مهما رأيت من جهد لاهل الباطل ومن قوته ومن تدمير ومن تعذيب ومن تحريق ومن انهم يحوزون الدنيا اياك ان تظن انهم سينتصرون على المؤمنين آآ انتصارا دائما ابدا. ولكن وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا - 00:07:16
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب المغيرين. اذا تبدأ الصورة اياك ان تسيء الظن بالله. سبح اسم ربك الاعلى. التسبيح ان تنزه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص لذلك لما تتبع مواضع التسبيح احيانا تأتي في مواطن قد يظن المؤمن او قد يعني يأتيه الشيطان بخاطر ليسيء الظن بالله - 00:07:39

مثلا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يونس عليه السلام قال سبحانك اي يا رب انا لا اسيء الظن بك ابدا مهما حدث لي مهما يعني التقمه الحوت ومهما وجد من الم بالرغم من ذلك يقول لا اله الا انت سبحانك انزهك عن كل نقص. ولكن انا المخطئ اني كنت من الظالمين - 00:08:02

هكذا ينبغي ان يتعامل المؤمن مع اقدار الله. ان ينزه الله سبحانه وتعالى عن نقده. وان يعترف ان كل فعل من افعاله سبحانه وتعالى مليء بالحكمة والرحمة حتى لو لم يبدو للانسان هذه الحكمة او لم تبدو للانسان هذه الحكمة وهذه الرحمة ولكن يتهم نفسه ويتهم عقله ويقول اني كنت من الظالمين. انا المخطئ ذلك - 00:08:22

كما قال المسلمون في غزوة احد بعد الهزيمة انى هذا كيف يحدث هذا؟ كيف كيف نهزم ومعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن المؤمنون كيف نهزم الله سبحانه وتعالى - 00:08:42

قل هو من عند انفسكم. لابد ان تتهم نفسك في هذه الاوقات. سبح اسم ربك الاعلى. نزه اسم الله سبحانه وتعالى عن ان يأتيه او يقارب منه اي نقص سبحانه وتعالى - 00:08:54

الذي من هو الاعلى احنا قلنا الوصف هنا الاعلى مهم جدا مع حرب المشركين ضد المؤمنين سواء في سورة البروج او في سورة طارق لابد ان توقن مهما حاز اهل الباطل - 00:09:14

من اموال وبنين والله سبحانه وتعالى فوقه والله من ورائه المحيط سبحانه وتعالى طيب انت برضو محتاج مواصفات او محتاج آآ تعرف صفات الله سبحانه وتعالى الاعلى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق. دايما - 00:09:31

التعريف بصفة الخالقية يأتي في القرآن ولا سيما للمواطن الاولى من القرآن. اقرأ باسم ربك الذي خلق كما ذكرنا ايضا في سورة الملك. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة. الذي خلق سبع سماوات في الارض - 00:09:48

هذه الصفة لا ينازعه فيها احد سبحانه وتعالى. بل تحدى الله سبحانه وتعالى الخلق بهذه الصفة وتحداهم ان يخلقوا ولو ذبابا ولو اجتمعوا. ولن يستطيعوا. التحدي قائم الى يوم القيامة. هذه الصفة التي لا يستطيعها ولا يقدر عليها الا الله سبحانه - 00:10:04

الذي خلق وبعد ما خلق لم يترك الخلق سدى. خلق فسوى. كل خلقه كما ذكرنا في سورة الملك. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ليس فيه اي نقص وليس فيه اي شائب وليس فيه اي تفاوت - 00:10:20

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. الذي قدر لكل مخلوق عمل معين. وآآ قدرة معينة ثم هداه لاكتشافها. ثم فهدت طير كيف يطير. كما علم الحيوانات كيف تسبح. الحيوانات التي تسبح في الماء. وكما علم الطفل كيف يفعل كذا وكما علم الرجل كذا - 00:10:38

سبحانه وتعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هداه سبحانه وتعالى. يبقى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. دي اوصاف الملك سبحانه وتعالى الذي تلجأ اليه. فلا تخاف. هذه الاوصاف حينما تذكرها ولا سيما - 00:11:00

وقت الصراع مع اهل الباطل لا تخاف وتعلم ان كل شيء بقدر وان كل شيء بحكمة سبحانه وتعالى. فالذي خلق هذا الخلق واعطى لكل مخلوق حكمة معينة وفعل معين وهداه الى فعله هذه الذي فعل هذه كل هذه الافعال لا تخلو ابدا افعاله - 00:11:17

من حكمة في اي فعل من افعال الله حتى مهما بذلك انت تستغرب كيف يترك الله عز وجل المؤمنين المستضعفين يعذبون؟ كيف يترك الله عز وجل في سورة البروج؟ المؤمنين يحرقون - 00:11:37

اعلم ان له حكمة ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض اذا الامر اعظم مما تتخيل. انما جئنا هنا لابتلاء. جئنا هنا للعبادة. جئنا هنا لنظهر عبوديتنا لله سبحانه وتعالى - 00:11:48

الذي خلق فسوى والذي قدر فعل والذي اخرج المرعى فجعله غثاء والذي اخرج المرعى فجعله ثاء مهم جدا نفهم الصفة دي من صفات الله سبحانه وتعالى. لو ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:12:07

هنا آآ بعد ما تكلم الله عز وجل عن الخلق تكلم عن الرزق الله سبحانه وتعالى يرزق الناس والرزق نوعان رزق حسي مادي يناسب اجساد البشر. رزق حتى للحيوانات يشترك فيه المؤمن والكافر يشترك فيه الانسان مع الانعام - 00:12:25

ان الكل يحتاج الى رزق من الله سبحانه وتعالى. الكل يحتاج الى ماء الكل يحتاج الى هواء كله يحتاج الى غذاء وهذا بتيسير من الله

سبحانه وتعالى ان صوبنا الماء صبا. ثم بعد ذلك اخبر الله عز وجل الايات الى ان قال في سورة عبس - 00:12:45
متاعا لكم ولانعمكم. هذه الانعام هذه النعم تشتركون فيها انتم والانعام يستفيدون من هذه النعم التي اعطاه الله التي اعطاها الله سبحانه وتعالى لكم بتوفيقه وبقدرته سبحانه وتعالى ويخبر سبحانه وتعالى انه اخرج المرض هو الذي فعل ذلك - 00:13:00
بقدرته سبحانه وتعالى هو الذي اخرج النبتة من الطينة السوداء وجعل هذه النبتة التي خرجت من الطين الاسود تصلح غذاء لك. سبحان الله! يعني مجموعة تراب تخيل كده مشهد ومجموعة تراب - 00:13:17
تخيل مشهد لواحد اول مرة ياتي الى الارض. اول مرة واحد واحد مش من الارض. من كوكب اخر. تخيل ده امر طبعا متخيل ثم اتيت بمجموعة من الطين والتراب واتيت ببذرة وضعتها ثم وضعت عليها الماء - 00:13:30
تخرج الثمار الاشجار والفواكه المتنوعة. كل هذا يخرج من الطين. كل هذا كان بداخل هذه البذرة من الذي فعل ذلك؟ انه الله سبحانه من الذي قدر هذا؟ من الذي اخرج هذا الغذاء؟ من الذي اخرج المرعى؟ الذي يناسب الانسان والحيوان - 00:13:44
ولكن هذا الرزق والمرأة والغذاء هذا الرزق له اجل وينتهي الذي اخرج المرأة فجعله غثاء احوى الذي اخرج المرأة فجعله اي مصير هذا المرعى مصير هذا النبات يصبح بعد فترة من الزمن غثاء احوى. ما معنى - 00:14:04
تصبح يابسا كلمة احواء اختلف فيها بعض المفسرين كثير منهم قالوا بمعنى الاسود اللي هو النبتة الخضراء في اول عمرها في اول خروجها تكون خضراء نقية. ثم بعد ذلك تذبل ثم بعد ذلك تسود ثم تصبح - 00:14:27
هشيما تذروه الرياح اذا النبتة الغذاء له اجل ينتهي. قد اذا ترك النبتة تيبس وتسود مزارع وان كان بعض اهل العلم قال احوى بمعنى اخضر وان في تقديم وتأخير. ولمن اراد التفصيل ومراجعة اقوال العلم يرجع الى التفاسير كما ذكرنا في سورة الملك. تفاسير مليئة - 00:14:48
الخيرات ومليئة بالاقوال الرائعة وذكر اقوال السلف طيب يبقى احنا قلنا الذي الاعلى سبحانه وتعالى الملك الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء يبقى تكلم ربنا سبحانه وتعالى عن الخلق وعن حكمة الخلق ركز معي في الحكمة لان احنا قلنا في احداث بتحدث في سورة البروج وفي سورة طارق قد لا - 00:15:09
يعقلها الانسان قد يصاب بنوع من الاحباط. يصاب بنوع من اليأس. نوع من التساؤلات والشكوك بداخله. هذه الخواطر تأتي سورة الاعلى لتدفع هذه الخواطر تأتي سورة الاعلى لتمنع الشيطان من الوسوسة - 00:15:38
لتمنع الشيطان من ان يصيب بداخلك نقص تجاه اسم الله الاعلى. فيظل اسم الله الاعلى لا يصاب لا يصاب عندك ابدا باي نقص وانت ساجد وانت في هذا الموطن من الانحناء وانت في حالة من الاستدارة اشبه بالصفر هذه الحالة الصفرية باضعف ما تكون لا - 00:15:53
تستطيع ان تدافع عن نفسك عن نفسك لا بيدك ولا برجلك ورأسك في الارض وعينك في الارض في هذه اللحظة تقول سبحان ربي الاعلى انا استسلمت وجهت امري اليه وفوضت امري اليه وانا واثق فيه سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم كلا لا تطعه واسجد ولم يقل - 00:16:13
يركع ولا واسجد. في حين ان الانسان وهو ساجد لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. وكان ابو جهل يقوم بتهديد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله سبحانه وتعالى لا تطعه - 00:16:33
وفي السجود يحدث القرب فتقول سبحان ربي الاعلى. فانت الان تقترب من الاعلى سبحانه وتعالى اذا ذكر الله سبحانه وتعالى القسم الاول الرزق المادي. وانه يتحطم وانه ينتهي. ثم ذكر الله عز وجل الرزق الاخر والنوع الاخر ولكن ذكره بوصف مختلف تماما. وهذا ما سنذكره باذن الله عز وجل - 00:16:43
الحلقة القادمة من تفسير سورة الاعلى او وقفات مع سورة الاعلى. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله - 00:17:10
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:20